

## تعريفُ بعلم المعاني وقانونه العام وأهم مباحثه مع أمثلة موضحة

أنس عزت

المعاني والبيان والبديع. اذا عندنا ثلاثة علوم في البلاغة المعاني. والبيان طيب مثلا عندما يطلب مني ان اعبر عن معنى من المعاني مناسبا لمقتضى حال السمع. الان انا دخلت الى الحصة ورأيت طلبة لا يعرفون شيئا عن علوم البلاغة. فقلت لهم علوم البلاغة - 00:00:00

تنقسم الى ثلاثة اقسام وهي علوم مفيدة. الان هل اكدت كلامي بشيء من المؤكّدات لم؟ لأن السامع خالي الذهن عن هذه القضية. ذهنه خال عن هذه القضية - **40:00:00**

لَا هُوَ مُنْكِرٌ وَلَا هُوَ مُتَرَدِّدٌ. سَمِعَ بِمَادِةِ الْبَلَاغَةِ وَجَلَسَ. تَمَامٌ؟ فَقَلَّتْ لَهُ عِلْمَ الْبَلَاغَةِ مُفَيْدَةً. طَيْبٌ دَخَلَتْ إِلَيْهِ طَلْبَةٌ  
يُعْنِي عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَيْرَةِ بَادَ عَلَى وَجْهِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَيْرَةِ فِي هَذَا الْعِلْمِ - 00:01:00

يعني ما هذا العلم؟ وما يراد منه؟ وما فائدة دراسته؟ هذا يقتضي مني ان اقول ان علوم البلاغة مفيدة. ماذا فعل انا؟ اكمل الكلام  
بانه استحساناً يستحسن مني ان اؤكِّد الكلام. لأن ما في نفسك من الشك من الريبة من السؤال - 00:01:20

يقتضي مني ايش؟ ان اؤكد كلامي استحساناً. دخلت الى الطلبة وهم يتافرون. لا حول ولا قوة الا بالله على هذه من اين اتنى هذا العلم كذلك؟ نحن مع اننا من الكتب كذلك البلاغة. انتهينا من دروس النحو ثم جاءتنا البلاغة والله. لسانها. فاقول لهم اتقوا الله يا جماعة - 00:01:40

ان علوم البلاغة لمفيدة. والله ان علوم البلاغة لمفيدة. احلف لكم ماذا فعلت انا؟ اكثـرـ اكـدتـ كـلامـيـ باـكـثـرـ منـ مؤـكـدـ. اـكـدتـ بالـقـسـمـ  
واـكـدـتـهـ بـاـنـ وـاـكـدـتـهـ بـالـلـامـ. طـيـبـ الـاـنـ اـذـاـ اـذـاـ الـاـنـ اـدـيـتـ الـمـعـانـيـ عـلـىـ مـقـتـضـيـ حـالـكـمـ اوـ لـاـ؟ـ نـعـمـ. تـأـدـيـبـ - 00:02:00

المعاني على مقتضى الحال الوسائل التي نعبر بها عن المعاني بما يناسب حال السامع هو من اختصاص علم المعاني. طيب انا لو دخلت الى وانتم في غاية التألف من العلم. فانا جلست بكل هدوء وقلت لكم يعني يا جماعة عندهنا علم اسمه علم - 00:02:20

البلاغة وهو علم نافع. هل اكون بذلك مطابقا لحالكم؟ نعم. اخطأت ام لم اخطأ في النحو اخطأت ام لم اخطئ؟ لا في علم المعاني اخطأت ام لم اخطئ؟ اخطأت. لذلك الخطأ على درجات. اول شيء خطأ في التركيب. هذا من اختصاص علم الاعراب -

طب عندنا خطأ في صيغة الكلمات من اختصاص عند التصريف؟ عندنا خطأ في صياغة المعاني. فهذا العلم الذي يجنبني الخطأ في صياغة معانيه واي عنم؟ علم المعاني اذا علم يحترز به عن الخطأ في تأدية - 00:03:00

المعنى بعبارة اخرى لنأخذ مثلا اخر. اخذنا الان مثلا على التوكيد. على التوكيد الكلام الخبري او لا اخذ مثلا اخر هل هناك الله غير الله؟ لا. فانا جئت اليكم وقلت الله الله. الله الله - 00:03:20

هل قولي الله الله يقتضي انه لا الله غيره؟ لا. هل اذا قلت زيد مجتهد؟ وغيره. فهل قولي زيد مجتهد في صفة الاجتهاد عن غيره؟ ما ينفي. زيد مجتهد يمكن يكون كمان عمل مجتهد. طيب اذا قلت ما مجتهد ودخلت الى الصف وقلت - 00:03:40

الكل راسبا الا زيدا. تمام؟ فدخلت اليهم وقلت لهم زيد ناجح - 00:04:00

هل أكون بذلك موافقاً لمقتضى حالهم؟ لا. مقتضى حالي مَاذا يقتضي مني؟ ان اقصر الاجتهاد او النجاح على ما على زيت اذا هذا

ايضا في اسلوب القصر. مثلا الان انا امام اناس بلغاء يفهمون من الاشارة - 00:04:20

يفهمون من الاشارة فبدأت اطيل الكلام في مسألة اكتر من ساعة. اعيد وابدا فيها واتي بعشرين مثلا عليها هل اكون بذلك مطابقا لمقتضى حالهم؟ طيب حالهم من سرعة الفهم من دقة الفهم مادا يقتضي مني ؟ الایجاز - 00:04:40

ايجاز فانا مادا فعلت؟ تفضل. اطلت واطنبت. اطلت حتى لا نقول اطمنت. سمعت لماذا. طيب. انا اذا كنت امام مثلا في الصف الاول وهم لا يعلمون شيئا من اسس العلم. فبدأت اتكلم لهم بقوانين العلم وبقوانين خاطفة واقف هكذا - 00:05:00

وعابسا هل اكون بذلك موافقا لمقتضى حالهم؟ لا لانني اوجزت حيث كان يجب علي ان اخللت حيث كان يجب علي ان اطلب. فعلم المعاني هو العلم الذي نحترب به عن الخطأ في تأدية المعنى. ما مباحثه؟ ما بحثه؟ سنة - 00:05:20

تدرس فيه الكلام على الخبر والانشاء والفرق بينهما وانواع الكلام الخبري واقسام الكلام الانشائي. سنتكلم عليها بالتفصيل ان شاء الله سنتكلم لا مع الاسف مع انه بحث لذيد جدا وهم بحث احوال المسند والمسند اليه ليس موجودا في الكتاب. رغم اهميته - 00:05:40

نعم سنتكلم كذلك على اسلوب القصر. سنتكلم كذلك عن ايجاز والاطلاق والمساواة سنتكلم فيه ايضا ان شاء الله على الفصل والوصل والمقصود بالفصل والوصل متى اتي بالواو عاطفة لجملة؟ ومتى اكف عن الاتيان بالواو؟ متى اتي بالواو - 00:06:00

او متى اكف عن الاتيان بالواو فلا اتي بها. سنتكلم عليه ايضا بحث مفصل ان شاء الله. طيب اذا علم المعاني علم نحترب به يعني الخطأ في تأدية المعنى. لا الخطأ في التركيب في صياغة تركيب الجملة. لا الخطأ في صياغة الكلمة الذي هو من اختصاص التصريف - 00:06:40

لا بل هنا الاشكال خطأ في تأدية المعنى. ولذلك يا جماعة علم المعاني من اهم العلوم. لانك بواسطته تستطيع ان تتجنب الاشكالات في التواصل. كم من اشكالات في التواصل فيما بين الناس سببها؟ الضعف - 00:07:00

عدم القدرة على او عدم مطابقة كلامه لمقتضى ايش؟ لمقتضى حال السمع. فعلم المعاني يجنبنا الزلل في هذه وهو علم هام جدا جدا ومن خاله نتعرف على اسرار كثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى. لأخذ مثلا واحدا - 00:07:20

لاحظ قوله تعالى امنا به وعليه توكلنا. امنا به وعليه توكلنا. مما يدرس في علم المعاني التقديم والتأخير طيب يا جماعة امنا به وعليه توكلنا. ما المخالفة التي ترونها؟ التي هكذا تقع في الاذن بشيء من المخالفة بشيء من عدم التوازن - 00:07:40

تقديم لأهلا المشهور في التوازن لاحظ به توكلنا عليه. اليك التوازن مطلوب؟ التوازن مطلوب او غير مطلوب. مطلوب. كان الظاهر ان يقال امنا به وتوكلنا عليه. فعل و فعل جار و مجرور. جار مجرور بعد الفعل. اليك كذلك؟ لكن لماذا جاءت الاية؟ امنا به - 00:08:10  
وعليه توكلنا. ما جاءت الا لغرض مقصود. اه احسنت. في اسلوب عندها اسلوب القصر سدرك في اسلوب القصر. الان اذا قدمت الجار والمجرور على عامله هل عليه بما نعلقهما؟ بما نعلق عليه - 00:08:40

مساء الفل. بالفعل توكلنا يعني توكلنا عليه. صحيح؟ طيب التعلق لبيان الارتباط المعنوي بين الجار والمجرور والفعل. الان الجار والمجرور هذا من صاحبه التوكل. يعني التوكل عليه. طيب. الان تقديم الجار والمجرور على توكلنا يفيد ايش؟ القصر. القصر في كثير من الاحيان - 00:09:00

الان اذا هنا عليه توكلنا اي ما توكلنا الا هاد معناها. طيب سؤال لو قال به امنا ايش صار المعنى؟ اها ما امنا الا به. طيب عندها الایمان بالرسل الایمان بالكتب - 00:09:20

سماويا الایمان بالملائكة اليك؟ الایمان بالقضاء والقدر. لو قدم الجار والمجرور لاخراج تلك الاشياء لصار به امنا فقط يعني لا بشيء اخر. لا بالكتب السماوية ولا بالرسل ولا بالملائكة ولا بالقدر بالقضاء والقدر. واضح هذا - 00:09:40

فلذلك لم تقدم الاية الجارة والمجرور به حتى يكون هناك توازن. اذا هنا التوازن ممنوع لانه يؤدي الى خطأ في المعنى. ولذلك عدلت الاية عن التوازن الذي هو حلو وحسن - 00:10:00

ومطلوب عدلت عنه لئلا يكون خطأ في المعنى. فاذا هنا لم يقدم الجار والمجرور حتى لا يحصل اشكال وخطأ في المعنى. وضح هذا

كله من اختصاص علمي المعاني. طيب. طيب. الان - 00:10:20

ان المعاني له قاعدة عريضة قاعده العريضة او دستوره. عنوان دستوره لكل مقام ما قال هذا هو علم المعاني. لكل مقام مقال. من الامثلة الشهيرة جدا وربما ذكرتها. من الامثلة التي - 00:10:40

اه تدل على هذه العبارة. قول بشار ابن برد يعني شاعر مفلق. يقترب من الطبع رغم انه عنده تصنعا وصناعة لكن يقترب من الشعراء المطبوعين. وتأديته للمعاني عجيبة. لاحظوا كيف يراعي المقام في كلامه - 00:11:00

عندما طلبت منه جاريته التي تأتيه ببیض من الدجاج عند جاره بجانبه وتأتي له ببیض من الدجاج تكرمه به كل يوم ببیضتين ثلاثة اربعة خمسة ستة نعم. فقالت له امدحني يعني اذكروني في بيت من الابيات. فماذا قال لها؟ وهو الشاعر المفلق. ربابة ربة البيت تنصب

الخل في الزيت - 00:11:20

لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت. هذه الكلمة لها اعظم من قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل لامرئ القيس. لماذا لأن الجارية لأنها مناسبة لمقامها. لو قال لها قصيدة مماثلة لقف نبكي. هل يكون بذلك بليغا - 00:11:40

لا. يكون فصيحا كلاماته تراكيب الى اخره. لكن يكون بليغا؟ لا ما وافق مقامها. هي لا تحتمل هذه المعاني الثقيلة. هي تحتمل هذا المعنى او زيادة ففرحة انتشت ربابة ربة البيت تنصب الخل في الزيت عشر دجاجات وديك حسن الصوت. وهو الذي يقول اذا -

00:12:00

غضينا غضبة مصرية هتكنا حجاب الشمس. لاحظ على المعاني وعلى الترتيبات هتكنا حجاب الشمس او قطر ازا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر صلي علينا وسلم. اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة يعني نحن نغير - 00:12:20

اعارة فالمنجد مكانه اين؟ عدنا ومنبعه من اين؟ منا. اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر صلي عليه وسلم معنى غريب اليه كذلك؟ الذي قال هذا المعنى الذي قال هذا المعنى هو الذي قال ذاك المعنى. لكنه ماذا فعل - 00:12:40

بذلك ناسب المقام الذي هو دستور علم المعاني لكل مقام مقال - 00:13:00